Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS)
ISSN (E): 2305-9249 ISSN (P): 2305-9494
Publisher: Centre of Excellence for Scientific & Research Journalism, COES&RJ LLC
Online Publication Date: 1st January 2020
Online Issue: Volume 9, Number 1, January 2020
10.25255/jss.2020.9.1.112.134https://doi.org/



The potential of the strategic recruitment of the Hashed al-Shaabi (Popular Mobilisation) after The Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL)

Ziya Abbas
Lecturer of International Relations, Faculty of Economics and Administration, University of Aksaray, Turkey, ziya-abbas@hotmail.com
Hussein Abbas
PhD student at Fatih Sultan Mehmet Vakif University,Turkey
aslan_irak@hotmail.com

Abstract:
After getting rid of ISIL's military presence in Iraq, the problem of having a strategic vision in recruiting the PMF strengthened national security. In addition to the internal and external challenges that do not agree on a unified vision about these forces, which now has a law and regulation governing its work. In light of these changes, a vision is formed of the possibilities of employing these forces and making them an independent institution linked to the commander in chief of the Iraqi armed forces while preserving their national identity.

The study was divided into two major parts. The first included the political and doctrinal dimensions of issuing the fatwa of jihad and the stage that witnessed the establishment of Hashed al-Shaabi. The second part included the strategic vision of employing Hashed al-Shaabi in a post- ISIL period. This part dealt with the obstacles to the strategic recruitment of Hashed al-Shaabi. Internal obstacles such as terrorism, political sectarianism and administrative corruption. The external obstacles dealt with the positions of some international and regional forces toward Hashed al-Shaabi and It's relationship with Iran. The last part discussed the possibilities of strategic recruitment of Hashed al-Shaabi in Iraq.

The study relied on a number of references that dealt with the subject of Hashed al-Shaabi in several languages, such as books, analysis of research centers and academic articles for specialized researchers and media such as newspapers and television. In addition to the laws and decisions of the Iraqi government issued about Hashed al-Shaabi.

Keywords:

Hashed al-Shaabi, Shiites, Iraq, jihad, ISIL

Citation:

Abbas, Ziya; Abbas, Hussein (2020); The potential of the strategic recruitment of the Hashed al-Shaabi (Popular Mobilisation) after The Islamic State of Iraq and the Levant (ISIL); Journal of Social Sciences (COES&RJ-JSS), Vol.9, No.1, pp:112-134; https://doi.org/10.25255/jss.2020.9.1.112.134.

ممكنات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي ما بعد داعش

ضياء عباس *

حسين عباس**

الملخص:

بعد التخلص من الوجود العسكري لداعش وتطهير الأراضي العراقية منهم ظهرت إشكالية تتعلق بوجود رؤية استراتيجية في توظيف هذه القوات الشعبية في تعزيز الأمن الوطني العراقي. إضافة إلى وجود التحديات الداخلية والخارجية غير المتفقة على رؤية موحدة في تقبل وجود هذه القوات التي أصبح لديها قانون وتنظيم يفصلها عن مكوناتها السياسية التي انبثقت منها. وفي ظل هذه المتغيرات التي تحكم الساحة وتقييد صانع القرار تتشكل رؤية بممكناتتوظيف هذه القوات الشعبية في إطار جعلها مؤسسة مستقلة مرتبطة بالقائد العام للقوات المسلحة العراقية مع الحفاظ على هويتها العقائدية والوطنية.

تم تقسيم الدراسة الى مبحثين رئيسيين. تضمن الاول الابعاد السياسية والعقائدية لاصدار فتوى الجهاد والمرحلة التي شهدت تأسيس الحشد الشعبي. وتضمن المبحث الثاني الرؤية الإستراتيجية لتوظيف الحشد الشعبي في مرحلة ما بعد داعش. وتناول هذا المبحث معوقات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي. والمتمثلة بالمعوقات الداخلية كمشكلة الارهاب والطائفية السياسية والفساد الاداري. وتناولت المعوقات الخارجية مواقف بعض القوى الدولية والاقليمية من الحشد الشعبي وعلاقة الاخيرة بايران. وبحث القسم الاخير ممكنات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي في العراق.

اعتمدت الدراسة على العديد من المصادر التي تناولت موضوع الحشد الشعبي بعدة لغات، كالكتب وتحليلات مراكز الابحاث والمقالات الاكاديمية للباحثين المختصين والاجهزة الاعلامية كالصحف والتلفزيونات. إضافة الى القوانين والقرارات الحكومية العراقية التي صدرت حول الحشد الشعبي.

الكلمات المفتاحية: الحشد الشعبي، الشيعة، العراق، الجهاد، داعش.

* استاذ قسم العلاقات الدولية بكلية علوم الاقتصاد والادارة في جامعة اقسراي/ تركيا، ziya-abbas@hotmail.com، 00905412001104

** طالب دكتوراه في جامعة السلطان محمد الفاتح الوقفية/ تركيا، aslan_irak@hotmail.com، 00905352045507

المقدمة

في كل منعطف يمر العراق خلاله تكون المرجعية الدينية في مواجهة التحدي.[1] فقد كان للمرجعية الشيعية دور كبير في التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر به العراق من تأسيس الدولة العراقية وحتى الان. فقد ساهمت المرجعية في مقارعة الديكتاتورية والاحتلالوالفساد والارهاب مساهمة فاعلة بحيث كانت هي اول ما يتم استدماجه ضمن خطط وسيناريوهات الاستبداد والاحتلال والارهاب. وكانت المرجعية تدرك ان الارهاب هو نفسه لم يأتي من فراغ بل هو نتيجة للاحتلال والدكتاتورية معاً، وكان الارهاب له صلة برموز النظام السابق وسياساته القمعية.وبالنتيجة اصبح هذا الارهاب متحولادراماتيكيا يهدد استقرار الشرق الاوسط والعالم عموما، ويفرض الكثير من التحديات امام حكومات وشعوب الشرق الاوسط التي يجب ان تتعاون في مكافحتهبصفته ارهابا عابرا للحدود. وقد آثرنا بحثه بوصفه امتحان عملي جديد يفرض نفسه بحدة، أولا من جهة أنه تحول إلى "ردع هجين" يتم استعماله واستغلال حراكه من قبل الكثير من الجهات التي تعتبرها كفيلة بتحقيق منافع جيوسياسية لها، أو من جهة أنه مكون قتالي يصعب مواجهته من داخل الرزنامة النظامية للآلية القتالية الدولية.

ان الحديث عن الحشد الشعبي يعني الخوض في موضوعالمرجعية الدينية بمعنى (الفتوى والحشد الشعبي) والتي سيتم تناولها كمدخلات ضمن منهجية التحليل النظامي داخل الدولة والنظام السياسي في العراق بعد احداث الموصل عام 2014 وذلك بحكم الترابط والتلازم بينهما .

المبحث الاول: الابعاد السياسية والعقائدية لاصدار الفتوى

المطلب الاول:دوافع فتوى اية الله السيد علي السيستاني

لقد تراكمت التجارب لدى المرجعية الدينية في مختلف المجالات التي تهم حياة الفرد والمجتمع والدولة بحكم العمق التاريخي والفقهي والاجتماعي لها. فالمرجعية الدينية كمؤسسة دينية واجتماعية قائمة منذ اكثر من عشرة قرون. في حين عُرف عن السيد علي السيستاني أثبت للجميع قدرته وكفاءته المرجعية في زعامة الحوزة الدينية في النجف الاشرف.[2]

لذا فأن طبيعة المجتمع العراقي ضمن دالة علم الاجتماع السياسي-الديني هو الدافع لإصدار هكذا فتوى. فلعله يمكن الافتراض أن ثمة خصوصية للشعب للعراقي في تعاطيه مع المسألة الدينية بطريقة تغاير سواه من الشعوب، وهو ما سيكشف عن مخرج مهم لسد الإشكالية المطروحة بهذا الصدد، إذ أن العراقيين يتعاملون مع الدين من خلال منفذ المرجعية الدينية بالشكل الذي يجعلهم يعانقون المتعلقات الدينية بمختلف اشكالها بالمؤسسة الدينية. والمؤسسة الدينية بدورها سعت الى تعميق هذه العلاقة وتقويتها.وما يزيد من اهمية الموضوع أن طبيعة العراقي تجعله مستعداً للجهاد وللتضحية في القضايا العامة، عبر انتظار المؤشر الأخضر من قبل زعامته الدينية، حتى وإن لم يكن ملتزماً دينياً في سلوكه اليومي.وهذا يجعلنا أمام صورة شعب تعانقت فيه الهوية الوطنية بالهوية الدينية. بل أنه أضحى لا يتحرك في كثير من القضايا العامة والحرجة حتى ينتظر رأي المرجعية الدينية في هذه القضية وعداها، وهكذا ينكشف أحد الأسباب الاساسية التي دفعت اية الله علي السيستاني الى أن يُصدر فتواه داعياً العراقيين الى جهادٍ كفائي.

ان طبيعة العدو ووحشيته، وإلزامية الإسراع بحثاً عن الممكنات الفاعلة في سبيل التقليل من سيطرته على المزيد من الجغرافية العراقية، ومن ثم طرده من الأراضي التي سيطر عليها في حزيران 2014م، دعت المرجعية الى التحرك بسرعة للوقوف في وجه الارهاب الداعشي. ويبدو أن السيستاني كان على دراية بطبيعة الأمور، ومشخصا لطبيعة العدو وما هي الآلية الناجعة في التعاطي معه، حين المقارنة بين موقفه اثناء الاحتلالُ الامريكيُ العراقَ وبين سيطرة داعش على جملة من الأراضي العراقية. ففي الدالة الأمريكية لم يسرع السيستاني الى إصدار فتوى للجهاد (والحديث هنا في سياق فتوى الجهاد الكفائي) ضد الاحتلال الأمريكي، لا اقراراً منه بشرعية هذا الاحتلال، وإنما إدراكاً منه ووعياً بأن ثمة مخارجَ سياسية

---

1. انطلاقا من طبيعة المجتمع العراقي تلعب المؤسسة الدينية دورا حيويافي تاريخ العراق السياسي على مختلف المستويات والابعاد، سواء كان هذا الدور الذي تلعبه المؤسسة الدينية سلبي او ايجابي وللتفاصيل راجع: Abbas, Z. (2013).**Irak'ta Şii Merciliğinin Siyasi Rolü**, Önsöz Yayınları, İstanbul.

2. محمد هاشم البطاط و رزاق فالح وحيد،**في مواجهة داعش السيستاني والحشد الشعبي بعد احداث الموصل**، ط1،مركز العراق، عمان 2016, ص 13.

يمكن من خلال الارتكان إليها إخراج الاحتلال الأمريكي من العراق. وهو ما حصل فعلاً، مع عدم إغفال دور المقاومة المسلحة التي أسهمت، ولمديات ليست بالقليلة، في تقوية وتعضيد المفاوض السياسي حين تم اللجوء الى عقد الاتفاقية الأمنية والإستراتيجية بين الجانبين العراقي والأمريكي، ومن ثم خروج المحتل الأمريكي من العراق.[3]

والملاحظ أن السيستاني في الوقت الذي لم يُسارع الى إصدار فتوى الجهاد الكفائي لحظة دخول القوات الأمريكية الى العراقَ، فإنه عمد الى إصدارها، وبسرعة ملفتة، حين إجتاح الدواعش بعضاً من الجغرافية العراقية.وهذا يثبت أن طبيعة العدو، ووحشيته والياته في التعامل مع الآخرين، هي احدى اهم الاسباب التي دفعت السيستاني الى الاسارع الى إصدار الفتوى. وهذا يدل على أن عملية إصدار الفتوى داخل المؤسسة الدينية لا تخضع للأهواء الارتجالية، او النزوات الانية، بقدر ما يخضع لمتغيرات وعوامل دراسة متأنية تشي بأن ثمة حكمة ودراية كبيرتين حين اللجوء الى إصدار الفتاوى، لا سيما تلك المتعلقة بالأرواح والقتال.[4]

المطلب الثاني: الابعاد السياسية والعقائدية

ان فتوى الجهاد الكفائي للسيد السيستاني تتمثل في إدراك طبيعة المشهد العراقي والمنطقة والتحولات الدولية وطبيعة التوازنات الإقليمية والدولية. إذ لا يكفي أن يُصار الى مقاربة فتوى ما لمرجع ديني ما في إطار السياقات الدينية من حيث النصوص والمضامين والروائية فحسب، وإنما ثمة متغيرات يعيها المرجع الديني قبل وحين إصدار الفتوى، لا سيما حين تتعلق الفتوى بموضوع القتال ضمن منتظم الصراع السياسي، عندها ستأخذ القضية أبعاداً موغلة في التعقيد والالتباس، كما هي طبيعة الصراعات السياسية بطبيعة الحالة. ومن هنا لا يكفي أن يُصار الى فهم وتحليل، او حتى محاسبة او محاكمة، فتوى الجهاد الكفائي للسيستاني ضمن المسارات الدينية فحسب، ومن ثم الوصول بطريقة ارتجالية/ مستعجلة الى أنها لم تأتِ بالجديد ما دام داعش معتدي على ارض العراق وقاتل للعراقيين، ومن ثم الجهاد الدفاعي توجب عليهم، دونما أية حاجة الى الفتوى. بتعبير آخر، لم تُضف الفتوى شيئاً جديداً ما دامت أعلنت جهاداً كفائياً هو في طبيعته إنعكاساً للجهاد الدفاعي الذي يتوجب على العراقيين أن يجاهدوه دونما الحاجة الى فتوى من المرجعية الدينية.

وإذا ما تمت ملاحظة الطريقة التي تثير الكثير من علامات الاستفهام، والتي سيطر فيها داعش على قرابة 40% من الجغرافية العراقية، بالإضافة الى الإرباك الذي حصل داخل المجتمع العراقي(والمؤسسات الحكومية) بالشكل الذي جعل أكثر المتفائلين يصدق بأن داعش على أعتاب بغداد. إضافة الى كل هذه المتغيرات، فان الرمزية التي يحظى بها السيد السيستاني داخل العراق وخارجه، لدى الشعوب وصناع القرار في مختلف دول العالم، وكذا المنظمات الدولية كالأمم المتحدة وسواها، بات لزاما على السيد السيستاني أن يتحرك لإصدار فتوى الجهاد الكفائي، لا لعدم إدراكه بأنه جهاد دفاعي، ومن ثم يكون المدافع عن ذاته ومتعلقاتها غير محتاج لإذن الحاكم الشرعي (المرجع الديني) للقيام بمسؤوليات الدفاع وواجباته، وإنما لإدراكه طبيعة المشهد الدولي، وإلزامية توظيف الرمزية العالية التي يحظى بها وإقحامها، بطريقة إيجابية، في الصراع ضد داعش. وبالفعل تمكنت الفتوى من تغيير ميزان القوى، فقد كشفت الوثائق السرية التي تبادلها القادة الدواعش على أنهم تفاجئوا بالفتوى التي جعلت العراقيين يشدون عزيمتهم ويرفعون همتهم في الدفاع عن العراق ومقدساته.

الملطلب الثالث: فتوى الجهاد الكفائي وتأسيس الحشد

يتمثل العنصر الحاسم الذي تمكنت فتوى السيستاني من خلاله من تغيير ميزان القوى ضمن الصراع الدائر ضد داعش في الحشد الشعبي الذي تأسس رسمياً كهيئةانضمت الى بقية الأجهزة الأمنية في العراق.فقد حظي النظام السياسي،من خلال الفتوى، بفرصة ذهبية لامداد القوات الأمنية بمقاتلين مستعدين للقتال دونما أجر.

3. البطاط ووحيد، **المصدر السباق**، س 15.

4. **المصدر نفسه**، ص16.

وقد أسهمت الفتوى في التغيير على العديد من الاصعدة التي يمكن تلخيصها بالشكل التالي:

1. أسهمت الفتوى في منح الشرعية لبعض الفصائل المسلحة في الموجودة الساحة العراقية منذ عام 2003، والتي كانت تبحث عن شرعية تجعلها تحظى برسمية وشرعية وحرية حركة أكبر من ذي قبل.
2. منحت الفتوى القوات الأمنية العراقية تغذية بشرية بعدد كبير من المتطوعين، لا سيما وان أغلبية الشعب العرقي متدرب على القتال من خلال الخدمة الإلزامية التي كانت مطبقةفي زمن النظام و الحروب السابقة (الايرانية – وغزو الكويت)،فضلاً عن وجود بعض الفصائل الشيعية التي قامت بمقاومة الاحتلال الأمريكي التي أكسبت العراقيين خبرة في إدارة المعارك.
3. من خلال الرمزية التي يتمتع بها السيد علي السيستاني، والتي انتلقت، تباعاً، للفتوى التي أصدرها، حدثت صدمة للجهات التي لم تكن تتوقع صدور هكذا فتوى؛ لإدراكهم مدى ثقل السيد السيستاني حينما يقرر التصدي لمسألة ميدانية كقتال داعش.
4. أضفت الفتوى صبغةً شرعية على النظام السياسي العراقي في الوقت الذي ركزّت فيه بعض الدول المعادية، بمؤسساتها الإعلامية العملاقة، على ان ما يجري في العراق عبارة عن ثورة شعبية تطالب بالحقوق الإنسانية الأساسية، وليست إرهاباً يُراد منه الإبادة والتقتيل وتقسيم البلاد. ومن خلال الفتوى جرت عملية ترسيخ المزيدٍ من الشرعية للنظام السياسي القائم، لاسيما مع تركيز السيستاني على أن المتطوعين ضمن الحشد ينبغي أن ينضووا تحت مظلة القوات الأمنية العراقية وإمرتها، وعدم الانسياق صوب تأسيس قوة عسكرية موازية موضوعياً للجيش العراقي.ورغم المساهمة الفاعلة للحشد الشعبي في اعادة الاستقرار في العراق، بيد أن ثمة من يُشكل على انه يمثل مجموعة من الميليشيات.

وأيٌ يكن الأمر فإن النظرة الموضوعية المنصفة المُراقبة للمشهد العراقي تشي بأن الحشد الشعبي بمختلف ما يُتهم به من سلبيات ومؤاخذات يظل قوات امنية تدعم الدولة وتخضع لأوامرها،ومن وجهة نظر منصفة لن نكون مخطئين إذا قلنابأنه لولا الدعم الكبير الذي قدمه الحشد الشعبي لتمكن داعش من أن يصل لبغداد، بل من المؤكد أن داعش إن وصل بغداد لن يقف على أعتابها، وإنما سينتقل إلى دول مجاورة، من منطلق المشروع الذي أطلقه داعش في كونه (خلافة باقية وتتمدد)، فالعراق يقاتل بالنيابة عن العالم ضد الارهاب، هذا ما لم يدركه الكثير من صُناع القرار لبعض دول العالم حتى تلظوا ببعض نيران الارهاب عبر التفجيرات والهجمات التي تفذتها داعش واذرعها.[5]

المبحث الثاني: الرؤية الإستراتيجية لتوظيف الحشد الشعبي في مرحلة ما بعد داعش

المطلب الاول: معوقات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي

إن سرعة الاحداث والتطورات السياسية والامنية كشفت عن هشاشة الادارة السياسية والعسكرية في العراق.ولم يكن بالامكان انقاذ الاوضاع السياسية والامنية بالطرق السياسية التوافقية او البيروقراطية التي تمر بها الدولة العراقية منذ العام 2003. لان الوضع لم يكن يسمح بالمماطلة وكان العراق قاب قوسين او ادنى من الضياع.وكما هو معلوم فان القوى الخارجية والاقليمية تستغل الجماعات الدينية الوظيفية عنصراً لتحقيق الاهداف الاستراتيجية الدولية والاقليمية في العراق. ومن هنا كان لابد ان تتدخل المؤسسة الدينية باصدار فتوى الجهاد وتفاعلها الفريد من نوعه بخصوص تاسيس الحشد الشعبي للدفاع عن المجتمع والدولة العراقية, بالاستنادعلىالدستور العراقي،بوصفه مرجعية قيام العملية السياسية.بالاضافة الى شرعية الدولة والمؤسسات التي تستند الى الشرعية الدولية من حيث القانون الدولي الذي يجرم الارهاب بالجملة. الا انه في مرحلة اصدار الفتوى وما بعدها واجهت مؤسسة الحشد والدولة العراقية جملة من التحديات والمعوقات التي تعيق عملية التوظيف الاستراتيجي لاعادة بناء الدولة العراقية بعد بروز قوة الحشد الشعبي المدعوم من المرجعية الدينية وبعض الاوساط السياسية والدينية،والذي صار قوة عسكرية مرادفة للقوات الامنية الاخرى تاخذ بزمام المبادرة في استعادة الاراضي المغتصبة من قبل تنظيم داعش الارهابي، وابرز هذه المعوقات هي:

---

[5] البطاط ووحيد، **المصدر السباق**، ص22.

اولا: المعوقات الداخلية

ان سقوط اجزاء من المحافظات الشمالية والغربية بيد تنظيم داعش الارهابي يؤشرالى وجود ضعفأصاب العملية السياسية الجارية والاجهزة الامنية بالتحديد، بعد انسحاب القوات الامريكية من العراق في عام 2011.وقد أظهرت الاحداث بصورة لا تقبل الشك أن بعض المشاركين في العملية السياسية العراقية كان لهم دور في الماكنة الإعلامية المعادية للعملية السياسية في العراق. وكذلك بعض هذه الأدوات كانوا من الساسة الذين اسهموا بضعف مؤسسات الدولة ومنها الجيش.وكان من نتائج هذا الامر سقوط عدة مدن.فجاء دور الحشد الشعبي الذي اظهر صورة تمثلت بأنه مقياس اختبار الولاء أو عدمه للعراق وما شكله من واقع وطني يعكس الهوية العراقية الخالصة ولما مثله من اجتماع كافة شرائح الشعب بمختلف أطيافه . يمكنالقولانالحشدالشعبيوبقدر ما كان أحدافرازاتالعمليةالسياسيةالجاريةفيالعراقبأزماتهاالموروثةوالمكتسبة، إلا أنهوفي مفصل مهم من تاريخ تأسيسه مثلالخيارالجيد والقوي بوجه التنظيمات المتطرفةالتيحاولتاسقاطالنظامالسياسيالجديدمنخلالمراحلهاالثلاثة للفترة منذ (2005-2014) والمتمثلة بـ (الاستنزاف/التوازن/الحسم).

وفيما يخص دور الحشد في العمل الأمني، فإنه يتضح من خلال تتبع أهم المعوقات والتحديات التي مازالت تعرقل بناء الدولة العراقية، وتكبحإمكانية توظيف المنجز العسكري بالنسبة للحشد الشعبي او الاجهزة الامنية بعد الانتصارات الاخيرة وتحرير محافظة الموصل هي الاسباب التالية :

1. مشكلة الإرهاب

تعتبر مشكلة عالمية, يعاني المجتمع الدولي من خطورتها, لاسيما وإن مصطلح الإرهاب أخذ يتصدر أغلب اللقاءات الدبلوماسية ووسائل الإعلام المرئي والمسموع، وأنّ حقيقة الإرهاب مبنية على أن فكراً يعتقد مروجوه أنه هو الأصح دون غيره, ويتخذ العنف سبيلا لفرض وجهة نظره. وقد عانى العراق من هذه المشكلة ولا زال من خلال العمليات التي لا تصنف إلا في خانة الإرهاب, منها؛ التفجيرات واستهداف الأبرياء, حيث يعتقد هؤلاء أن جزاء من يختلف مع أفكارهم ومعتقداتهم هو العنف والقتل, وأن قضية التكفير أصبحت قضية دولية, ولا يهم العراق أو بعض الدول فحسب, وإنما أمست قضية تخص المجتمع الدولي, وإن العراق دفع الكثير من الدماء جراء هذه الأفكار.[6]

2.الاسباب السياسية

وقد بينت بعضالاستبياناتان مستوى رضا الناس عن الحشد الشعبي نسبة 85% بما يفوق جمهور ومحبي واتباع الكتل السياسية.[7] وتشير بعض استطلاعات الرأي على الدور الايجابي للحشد الشعبي في تعضيد البنية المجتمعية، وان تنوع فصائل الحشد الشعبي كان ذو اثر كبير في بلورة الحس الوطني والدعم الشعبي تجاهه. ففي احدى الاستطلاعات التي جرت عام 2017 بلغت نسبة الذين يرون ان مشاركة الحشد الشعبي في معارك التحرير جسدت المعاني الحقيقية للوحدة واجهضت مخططات التقسيم 92%.[8]فالمجتمع يقارن"بين رجال يضحون بانفسهم في ساحات القتال، ورجال في السياسة يتسابقون للحصول على امتيازات وعقود شركات وتضخيم ارصدتهم في البنوك العالمية".[9]هذه المقارنة التي ترسخت لدى الشعب العراقي، دفعتبعض الاطراف السياسية الى محاولات تحجيم دور الجهات السياسية التي لديها فصائل ضمنالحشد الشعبي, من المشهد السياسي المقبل لانهم باتوا يمثلون خطراً يهدد تلك الوجودات السياسية التي تصدرت المشهد السياسي خلال المرحلة السابقة اخفقت في ادارتها.بالاضافة إلى أن التوتر فيعلاقة الحشدمع بعض

6- السيد احمد الصافي, وكيل الإمام السيستاني, **خطبة صلاة الجمعة للمرجعية الدينية في الصحن الحسيني**, 17.01.2014.

[7]مركز الوطن لاستطلاع الرأي العام، **إستبيان، كيف تقيم أداء الحشد الشعبي؟**،شوهد في: 23.05.2019، في: http://alwatancenter.net/post/7.

[8]مركز الوطن لاستطلاع الرأي العام،**أستبيان ميداني : هل تعتقد أنَّ مُشارَكة الحشد الشعبيّ في معارك التحرير جسَّدت المعاني الحقيقيّة للوحدة، وأجهضت مُخطَّطات التقسيم؟**، شوهد في: 23.05.2019، في: http://alwatancenter.net/post/13.

[9]مركز الفيض العلمي، **مستقبل الحشد الشعبي**، بغداد، 2016.

الاطراف في العملية السياسية صارت واضحة جدا,[10] فان الدور الذي لعبه الحشد اتاح له المجال في رسم خارطة العراق السياسية تحديد مصير الحكومة واختيار الانسب من خلال الانتخابات وليس العكس.فاستدركت بعض الكتل السياسية التحدي الذي يهدد وجودها بسبب تنامي امكانات الحشدالشعبي الجماهيرية والعسكرية، وانكبت تخطط لتشكيل تحالفات سياسية للمرحلة المقبلة تعزل فيها قوى الحشد السياسي وتحجم دوره في العملية السياسية.[11]خصوصا وان هناك انسجاما كبيرا في عمل في العمل ضمن فصائل الحشد الشعبي لا يتطابق مع التشتت الذي يشوب بعض مفاصل العملية السياسية وهو ما يهدد هذه القوى السياسية.[12]

أ.ازمة الطائفية السياسية

يعانيالعراقمنازمات عديدة في مقدمتها ازمةالطائفيةالسياسيةمنذتأسيسالدولةالعراقية.[13]ان الازمات السابقة التي يعاني منها العراقفرضت نفسها على واقع العملية السياسية بعد 2003،[14]وأدت الى تبني الديمقراطية التوافقية القائمة على تقاسم السلطة بين المكونات الثلاثة (الشيعة والسنة والاكراد) من اجل حسم صراع السلطة السياسية وإنهاء ازمة الحكم التي طبعت تاريخ الدولة العراقية منذ تأسيسها.[15]وجاء شكل السلطة السياسية على تمثيل المكونات الرئيسية على مستوى الحكومات الاربعة : (المؤقتة، والانتقالية، والوحدة الوطنية، والشراكة الوطنية)ورئاساتها الثلاثة.[16]لكن التفاوت في تمثيل المكونات الثلاثة في السلطة السياسية في ظل النظام السابق وإعادة التوازن في ظل النظام الحالي بعد 2003، كان بمثابة ازمة في حد ذاتها في ظل الاختلاف بشأن المشاركة في الحكومة والعملية السياسية،[17] في ظل تدخلات دولية وإقليمية شديدة.[18]

ب. الفساد الاداري والمالي

كان من بين التحديات الأخرى التي رافقت ولادة الدولة العراقية الجديدة- فضلاً عن ما تقدم، وعن تداعيات مرحلة التحول الديمقراطي- هو عدم الانضباط الوظيفي الذي شاب سلوك الطبقة السياسيةخلال مرحلة تأسيس وبناء الدولة العراقية، وانشغالهم بمصالحهم الشخصية والفئوية دون المصالح الشعبية والوطنية، وامتيازاتهم المادية والمناصبية التي أثقلت كاهل الميزانية على حساب المواطن، وأصابت جسد مؤسسات الدولة بالترهل، فكان أن أوصدت المرجعية أبوابها في وجوههم جميعاً.[19]

---

[10]Brammer, A,&Milton-Edwards, B.**Iraq's security dilemma and the intractable problem of the PMF**, 23.10.2017,Viewed On: 23.05.2019, On: https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/iraq-security-mosul-coalition-us-pmf/.

[11]Al-Gabouri, A.**The Role of the Popular Mobilization Forces in the Iraqi Political Process**, 01.10.2018, Viewed On: 23.05.2019, On: https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/the-role-of-the-popular-mobilization-forces-in-the-iraqi-political-process.

[12]سداد مولود سبع، **مشكلة الامن والاستقرار في العراق بعد العام 2003** ، مجلة دراسات دولية، العدد 62، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص ص55- 72، ص 57.

[13]سليم مطر، **الذات الجريحة**، ط 4، دار الكلمة الحرة بيروت، 2008، ص 380-388.

[14]محبوب، المصدر السابق، ص 56.

[15]اسعد طارش عبدالرضا وفراس كوركيس عزيز، **التطوارات السياسية في العراق بين الديمقراطية والتوافقية**، مجلة دراسات دولية، العدد 63، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص ص235-265، ص 237.

16) عدي فالح حسين، جدلية الشراكة والمعارضة في النظام السياسي العراقي بعد 2003،اطرحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2010، ص209.

[17]عبدالرضا وعزيز، المصدر السابق، ص 240.

[18]انظر بالتفصيل: جاسم يونس الحريري، **التنافس الاقليمي والدولي في العراق وانعكاساته على علاقاته الخارجية بعد الاحتلال الامريكي**، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016.

[19]محمد صادق الهاشمي، **الثقافة السياسية للشعب العراقي وابرز تحولاتها**، مطبعة الساقي، بيروت، 2013، ص 57.

أن سبب ما يواجهه البلد من مشاكل اقتصادية ومالية معقّدة ونقصاناً كبيراً في الخدمات العامّة، هوالفساد المالي والإداري الذي عمّ مختلف دوائر الحكومة ومؤسساتها خلال السنوات الماضية، ولا يزال يزداد يوماً بعد يوم. فضلاً عن سوء التخطيط وعدم اعتماد إستراتيجية صحيحة لحلّ المشاكل بل إتّباع حلول آنية ترقيعية يتم اعتمادها هنا أو هناك عند تفاقم الأزمات.إنّ القوى السياسية من مختلف المكوّنات التي شكلت مفاصل العملية السياسية التنفيذية والتشريعية وامتداداتها في الحكومات المحلّية تتحمّل مسؤولية ما يُعانيه البلد من ازمات امنية وسياسية، واستمرار هذا الوضع وعدم وضع حلول جذرية لمشاكل البلد والمواطن.[20]

ج.الخطاب السياسي والاعلامي

رغم التضحيات والتحديات التي واجهت العراق بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي والانتصارات التي تحققت على يد الحشد الشعبي والاجهزة الحكومية، الا انالأداء السياسي الرسمي بقي غير قادر على مجاراة الحدث.وفي ظل الظروف الصعبة والحساسة التي يعيشها العراقيون جميعاً وهم يواجهون الإرهابيين الغرباء فان أهم ما تمس الحاجة إليه هو وحدة الصف ونبذ الفرقة والاختلاف.[21] ولكن الكثير من السياسيين والذين يظهرون في وسائل الإعلام لم يكفوا عن المواقف الخطابية المتشددة التي تزيد الوضع تعقيداً وإرباكا.فهذه المواقف والخطابات تؤثر سلبا على اداء الاجهزة الامنية وخلق فجوة بين المواطن والقوى السياسية والنظام السياسي والحكومة مع تصاعد التأييد الشعبي المستمر لقوى الحشد الشعبي والمرجعية الدينية في مطالبتهم بايجاد حلول للمشاكل التي أرهقت المواطن والدولة .[22]

ثانيا:المعوقات الخارجية موقف القوى الدولية الاقليمية

بعد اجتياح تنظيم داعش الارهابي لمحافظة الموصل واعلان انشاء دولته المزعومة وصدور الفتوى الدينية وبروز متغير الحشد الشعبي الذي اخذ شيئاً فشيئاً يحقق الانتصارات العسكرية ضمن دالة الدولة العراقية والنظام السياسي العراقي، اصبحت الدول الاقليمية والدوليةتبحث عن كيفية التعامل معها بعدما اصحبت قوة فاعله في الواقع. وفي الحقيقة توجهت انظار القوى الدولية والاقليمية،كالولايات المتحدة الامريكية و تركيا ودول مجلس التعاون الخليجي،إلى مؤسسة الحشد الشعبي لاجل تحديد معاير التعامل مع هذه المؤسسة العسكرية الجديدة والتي باتت تؤثر على المشهد السياسي والعسكريالاقليمي والدولي.[23]

1. **موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحشد الشعبي**

منذ بداية انطلاق الحشد الشعبي في الدفاع عن العراق والحفاظ على وحدة ارضيه وحماية مواطنيه من العصابات الارهابية والاجرامية، اتخد المسؤولين في واشنطن موقفا مناهضا لوجود هذه المؤسسة في الساحة العراقية.وكان من الواضح للمهتمين بالشأن العراقي أن موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحشد الشعبي سيكون مناهضا بسبب رفضالفصائل المسلحة المنضوية تحت مظلة الحشد لوجود القوات الامريكية في العراق واعتبارها قوات احتلال وتنفيذ الهجمات ضد القوات الامريكية.[24]

وقد لخص الجنرال ديمبسي رئيس هيئة اركان الجيوش الامريكية المشتركة المشهد العراقي بالقول "ان جهود الحرب ضد الدولة الاسلامية (داعش) محكوم عليها بالفشل اذا لم تنجح حكومة بغداد في الالتزام بتعهداتها تجاه السنة في ان تكون حكومة لجميع العراقيين".الى جانب ذلك نجد ان الجنرال الامريكي المتقاعد ديفيد بترايوس قائد سلاح الدبابات في العراق عام ٢٠٠٣، وقائد القوات الامريكية في العراق عام

---

[20]همام الشماع، **العراق وظاهرة الفساد الاداري والاقتصادي**، 13.01.2019، شوهد في:23.05.2019 ، في : http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/01/190108083839665.html.

[21]ريان كروكر واخرون، **تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق تحقيق استقرار طويل المدى لضمان هزيمة داعش،** المجلس الاطلنطي، مركز رفيق الحريري للشرق الاوسط، نوفمبر 2016، ص 7.

[22]نظير الكندوري، **الكتل السياسية العراقية بين خطاب الدولة المدنية والمحاصصة الطائفية**، 12.07.2018، نون بوست، شوهد في: ، في: https://www.noonpost.com/content/24053.

[23]عبدالناصر المهداوي وشاهو القرداغي وعمر عبدالستار محمود، **الحشد الشعبي تهديد محلي واقليمي**، 30.04.2018 ، شوهد في :23.05.2019، في : https://www.newiraqcenter.com/archives/3627 .

[24]مجدي طارق، **ما بعد "داعش": مستقبل الحشد الشعبي**، 26.09.2018، مركز سيتا، شوهد في : 23.05.2019، في:https://sitainstitute.com/?p=3531.

٢٠٠٦-٢٠٠٨ والذي اسس الصحوات لاجل القضاء على تنظيم القاعدة انذاك قد اطلق تحذيرات في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست مؤكدا " ان الخطر الحقيقي على العراق ياتي من مليشيات الحشد الشعبي المدعومة من ايران وليس من تنظيم الدولة الاسلامية(داعش)، وقال ان هذه المليشيات متهمة بارتكاب جرائم حرب وقتل المدنيين وليس الدولة الاسلامية وحسب، وقال ان تناميها ونفوذها قد يجعل الحكومة العراقية عاجزة عن السيطرة عليها في المستقبل القريب.الى جانب ذلك يتهم بعض قياديي الحشد الشعبي الولايات المتحدة الامريكيةبدعم داعش بالسلاح والعتاد اضافة إلى التدخل في انقاذ الارهابيين ومساعدتهم في الهروب.[25]

يتخوف البيت الابيض من بروز الحشد الشعبي كقوة عسكرية مستقلة توازي في القوة والمكانة القوات النظامية للجيش العراقي. وذلك بسبب معارضتها للوجود الامريكي في العراق. اضافة الى ان اغلب فصائل الحشد لها صلات وثيقةبايران[26]فمثلا تطالب منظمة بدر وكتائب حزب الله العراق المنضوية تحت لواء الحشد الشعبي بسحب كامل للقوات الامريكية من العراق[27]. وللمرة الاولى تتضمن قائمة أمريكية فصيلا من الحشد الشعبي "حركة النجباء" من ضمن الجماعات الارهابية[28].

كذلك فإن وصول الحشد الشعبي الى الحدود السورية يعني تأمين ممر بري يحقق حلم ايران المطلة على بحر قزوين، ووصولها الى البحر الأبيض المتوسط ماراً بالعراق وسوريا،[29] الذي يسمى "مشروع الممر الايراني*او الهلال الشيعي.[30]

كما ان الحشد الشعبي يهدد حلفاء واشنطن في دول الخليج العربي وكذلك مصالحها العسكرية والاقتصادية مثل اسرائيل والبحرين والمملكة العربية السعودية. اضافة الى ان تواجد الحشد الشعبي في المناطق المتنازع عليها يثير قلق الاكراد حليف واشنطن،[31] علما بأن العديد من الشركات النفطية الامريكية لديها استثمارات في الاقليم.[32]

25- موقع رأي اليوم،**الجنرال الامريكي بترايوس "ابو الصحوات" يصحو فجأة ويعتبر "الحشد الشعبي" العراقي اكثر خطورة من "الدولة الاسلامية"**، 22.03.2015، شوهد في 23.05.2019، في:https://goo.gl/SnFMtR

[26]طارق، **المصدر السابق**.

27قناة العالم،**فصيلان من الحشد الشعبي يطالبان بانسحاب كامل للقوات الامريكية**، 06.02.2018، شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/omHo6u.

28- نازا محمد، ، حركة "النجباء".. أول فصيل شيعي عراقي على لائحة "الارهاب" الامريكية، وكالة الاناضول الاخبارية 23.11.2017، شوهد في: 24.03.2019، في:

https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9/976124.

[29]مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، **الممر الايراني ... هل بات أمراً واقعاً ؟**، 14.06.2017،شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/LJh7RQ.

[30]السورية، **"الكوريدور" الإيراني ما هو.. كيف ولماذا عدلت إيران مساره؟**، 31.05.2017، شوهد في:25.06.2019، في: https://goo.gl/okWtTJ.

وبما ان مراكز الابحاث الامريكية تلعب دورا بارزا في صياغة السياسة الخارجيةفسوف نسلط الضوء على بعضالمراكز المعنية بالشرق الاوسط مثل معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى ومركز كارنيغي للشرق الاوسط الذي يعد من بين من الأكثر اقتباساً في الاعلام الامريكي، وكذلك بين السياسيين وفي قاعات الكونغرس فهو أحد أكثر مراكز الفكر تأثيراً في السياسات الامريكية. من خلال الدراسات والتقارير والمقالات الصادرة عن هذه المؤسسات نلاحظ تركيزا على بعض الجوانب في داخل مؤسسة الحشد الشعبي. حيث تتوجه الانظار الى من تصفهم بأنصار او جماعة ولاية الفقية الذي يعتبرونهم مصدرا لتهديد الامن القومي الامريكي، لأن ولاء اغلب هذه الجهات لقائد الثورة الاسلامية ايه الله السيد علي خامنئي وهم تحت بقيادة قائد فيلق القدس قاسم سليماني.[33]

يعد معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى من اهم مراكز الفكر في الولايات المتحدة الامريكية،بوصفه مركزاً لتأسيس الرأي العام وصناعة القرارات وتوجيه الاراء و التصورات حول الشرق الاوسط من وجهة نظر تعكس المصالح الصهيونية.[34]ويعمل في هذه المؤسسة عدد من الباحثين اغلبهم من الشخصيات الامريكية ومن الذين تولوا المناصب في وزارة الخارجية والدفاع الامريكية ولديهم خبرة واسعة عن منطقة الشرق الاوسط. ومع بروز الحشد الشعبي بدأت هذه المؤسسة بنشر العديد من التقارير عن أوضاع الحشد في العراق وعن مستقبل وجودهم ومدى تأثيرهم في السياسة الداخلية والخارجية للعراق في المرحلة المقبلة. حيث عمدت هذه المؤسسة الى التركيز على أن وجود الحشد كؤسسة عسكرية ضمن الدستور العراقي يشكل خطرا على الامن القومي الامريكي لانها لا تخضع الى سيطرة القائد العام للقوات المسلحة ولايمكن التحكم في ادارتها، لان اغلب قيادات الفصائل مرتبطة بشكل مباشر مع قاسم سليماني قائد فيلق القدس الايراني.[35]

ويأتي مركز كارنغي في مقدمة مراكز الفكر في أمريكا حيث تمتلك فروعا في واشنطن وموسكو وبيروت وبكين وبروكسل لتشكل قاعدة ضخمة من المعلومات والتقارير والافكار التي تؤثر على السياسة الخارجية الامريكية بشكل.

وقد نشرالمركز عدد من الدراسات والتقارير حول الحشد الشعبي مركزة فيها على المشاكل التي تواجه البيت الابيض والحكومة العراقية في ترويض الجماعات المسحلة ضمن مؤسسة حكومية خاضعة الى قرارات ونظام العقيدة العسكرية وليست الدينية ولعلالأفضل من بين تلك التقارير التي نشرها المركز هو التقرير الذي حمل عنوان " الحشد الشعبي و مستقبل العراق" لريناد منصور و فالح عبد الجبار.[36]

وتهدف المؤسسات البحثية والاعلامية الى ايصال فكرة الى الشارع والمواطن الامريكي عامة وصانع القرار بشكل خاص بأن وجود الحشد الشعبي يهدد الامن الاقليمي، ولايقل خطره عن خطر تنظيم القاعدة او تنظيم داعش الارهابي. وأن السبب الحقيقي لهاجس الخوف لدى واشنطن هو خوف الكيان الصهيوني من بروز هذه القوة التي تهدد امنه القومي في المنطقة.

2. موقف تركيا

---

[31]قناة العربية، **مئات الاكراد يحتجون على هجوم الحشد الشعبي،** 23.01.2017، شوهد في: 28.06.2019، في: http://ara.tv/4ptc7.

[32]Williams, S.**Oil Companies' Bet on Kurdistan Turns Sour**, 26.04.2016, The Wall Street Journal, Viewed On: 28.06.2019, On: https://www.wsj.com/articles/oil-companies-bet-on-kurdistan-turns-sour-1461708524?mod=e2tw&cb=logged0.6321830346714705.

[33]هشام الهاشمي، **الحشد الشعبي التحديات والمعالجات**، مركز صنع السياسات للدرات الدولية والاستراتيجية، 30.04.2018، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.makingpolicies.org/ar/posts/hs.php.

34- محمد المصري، **سياسات الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط**، سياسات عربية" دورية محمكة تعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية و السياسات العامة، العدد 7 اذار 2014، ص57

35- ماثيو ليفيت وفيليب سميث، **"كتائب الامام علي" لمحة عن ميليشيا شيعية عراقية متشددة تحارب "داعش"**, المرصد السياسي 2352،5كانون الثاني2015 معهدواشنطن لدراسات الشرق الادنى.

36- ريناد منصور وفالح عبد الجبار، **الحشد الشعبي ومستقبل العراق**، مركز كارنيغي للشرق الاوسط، نيسان 2017

ظهرتالمخاوف التركية من الحشد الشعبي منذ البداية بشكل كامل، واعتباره جهة غير نظامية مؤلفة من ميليشات مسلحة خارجة عن سلطة الحكومة العراقية، وانها تتسلم الاوامر من خارج الحدود.وعند الحديث عن الحشد الشعبي فإن اول ماخطر على بال المسؤولين الاتراك هي الميليشات المقربة من ايران مباشرة، اضافة الى بروز اسماء بعض الفصائل المسلحة التي شاركت في القتال في سوريا الى جانب النظام السوري. كما لعبت بعض الشخصيات السياسية امثال طارق الهاشمي دورا في تشويه صورة الحشد على اعتبارها تعمل على تهجير وقتل السنة في العراق والعمل وتغيير ديموغرافية المدن السنية بحجة محاربة داعش. والتخوفات التركية من المليشيات المسلحة تحول الحشد الشعبي الى فاعل مؤثرعلى المستوى الاقليمي والدولي لانه تجربة استطاعت تغيير المعادلة على الارض العراقية.[37]

لقد سعت تركيا الى ايجاد مكان لدخول الى العراق من الناحية العسكرية حالها حال ايران كقوة اقليمية منافسة ولتقليل نفوذها في شمال العراق وتوجهت الى تحريك المحافظ السابق لنينوى أثيل النجيفي لتأسيس حشد من اهل المدينة وتمويل وتسليح وتدريب هذه المجموعة في معسكر بعشيقة.[38]واعلن عضو مجلس النواب التركي من حزب العدالة والتنمية من محافظة ديار بكر غالب انصاري اوغلو رئيس لجنة الصداقة البرلمانية بين العراق وتركيا بان الحشد الشعبي منظمة ارهابية مثل ما يراه رئيس الجمهورية التركي. واضاف "ان وجود الحشد الشعبي في كركوك سوف يخل باستقرارها، ويهدف الى اقامة هلال شيعي في المنطقة".[39]وتجدر الاشارة الى ان انصاري اوغلو من الشخصيات الكرديةوله علاقات متينة مع مسعود بارزاني. ويبدو ان اطلاق هذهالتصريحات تصب في صالح القضية الكردية ويراد منها التأثير على قرارات الحكومة التركية لاجل التغيير في موافقها حول الاستفتاء الذي اجراه الاقليم في 25 ايلول 2017.

وكان لقيام بعض الجهات في الحشد الشعبي بتهديد الحكومة التركية في حال عدم الانسحاب من معسكر بعشيقة دورا في السياسة التركية المناهضة للحشد الشعبي.[40] وكذلك تعرض عمال اتراك الى الاختطاف على ايدي مجموعة مسلحة في العراق،[41] والتفاوض مع الاتراك حول بعض المحاصرين في الجانب السوري.[42] وارسال تهديدات الى السفارة التركية في العاصمة بغداد من قبل جماعات مسلحة، كان لها اثار سلبية على موقف الحكومة التركية من الحشد الشعبي.

وتلعب المؤسسات الإعلامية دوراً بارزا في صناعة القرار السياسي، وتحتل موقفاً متميزاً مؤثراً في ذهنية المجتمعاتباعتبارها السلطة الرابعة.وفي تركيا تتولى عدد من الشركات التجارية الضخمة ادارة المؤسسات الاعلامية. وفيما يخص دور هذه المؤسسات في بلورة الرأي العام التركي حول الحشد الشعبي نجد ان المؤسسات المقربة من حكومة العدالة و التنمية تعمل على نقل صورسلبية عن الحشد الشعبي واعتبارها جماعة مسلحة خارجة عن القانون.وأقدمت الحكومة التركية بتاريخ 2017/12/23 على اغلاق القنوات الشيعية بعد الانقلاب 15 تموز2016 الفاشل، وهي قناة 14 وقناة 12 بتهمة دعم الارهاب وممارسة نشاط

---

37 ياسر عبد الحسين، **اللاعبون من غير الدول...الحشد الشعبي أنموذجاً،** الاخبار، العدد 2629 الاربعاء 1 تموز2015، شوهد في : 25.06.2019، في : https://goo.gl/qNdKSX

38وكالة الاناضول الاخبارية، **لن نسمح باقتطاع أراض من سوريا.. وإيران تنتهج سياسة توسع فارسية،**20.04.2017، شوهد في 25.06.2019، في : https://goo.gl/ttF3f

39Oda TV, **AKP'li Ensarioğlu : "HaşdiŞabi'yiterörörgütüolarakgörüyoruz",** 16.10.2016, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://goo.gl/HWQ3Cz.

40Yeni Şafak, **Haşdi Şabi'den küstah tehdit: Türkiye'ye savaş açarız**, 16.12.2016, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://www.yenisafak.com/dunya/hasdi-sabiden-kustah-tehdit-turkiyeye-savas-acariz-2581657.

41Haber Türk, **Irak'ta Türk işçiler kaçırıldı**, 02.09.2015, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://www.haberturk.com/dunya/haber/1123315-irakta-turk-isciler-kacirildi.

42Aljazeera Türk, **Kaçırılan Türk işçilerden ilk görüntü**, 11.09.2015, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: http://www.aljazeera.com.tr/haber/kacirilan-turk-iscilerden-ilk-goruntu,.

منافي للمصالح الوطنية.[43]في حقيقة الامر فان الدوافع الاساسية لغلق هذه القنوات هي انتقادهالسياسة حكومة العدالة والتنمية وإتخاذها موقفت مؤيدا للحشد الشعبي والقوى الشيعية في المنطقة.واثار ذلك حفيظة الحكومة التركي التياقدمت على اتخاذ هذه الاجراءات بحقها. وقد عمدت القنوات والصحف التركية المقربة من حزب العدالة والتنمية الى محاربةالحشد الشعبي اعلاميا عبر المحللين السياسين او من خلال المسوؤلين في الدولة. فمثلا ذكرت صحيفة صباح التركية نقلا عن د.حسين شيهان أوغلو أن هناك اتفاقا ايرانيا اسرائيليا في مواجهة السنة في المنطقة، وأكد علىأن هناك تنظيما أخطر من تنظيم داعش ولايعلم عنه الكثير من الاتراك، الاهو الحشد الشعبي، وقد صنعت ايران الحشد لجعله قوة أكبر من الحكومة العراقية، الهدف التضييق على السنة بشكل كبير، و ان تركيا هي الدولة الوحيدة القادرة على حمل راية السنة في المنطقة.[44]
ووجهت الحكومة التركية اتهامات حول تعاون الحشد الشعبي مع عناصر منظمة بي كاكا المتواجدين في جبل سنجار،ونشرت وكالة الاناضول الاخبارية تقرير توضح فيه الهدف من دعم حزب العمال الكردستاني في سنجار ووصفته بأنه لاجل حماية الهلال الشيعي الايراني.[45] الا أن الواقع اثبت عكس ذلك فقد اشتبك الحشد الشعبي مع عناصر بي كاكا اكثر من مرة على اطراف قضاء سنجار.كما طالب الحشد الشعبيبمغادرة هذه المنظمة الاراضي العراقية ورفض ان يكون العراق مقر للمنظمات التي تهدد أمن واستقرار دول الجوار.[46]
ولمراكز الابحاث ايضا تأثير على سياسة تركيا تجاه الحشد الشعبي.فمع بداية صعود حزب العدالة والتنمية عام 2002 برز دور المؤسسات ومراكز الابحاث الفكرية الاستراتيجية بالظهور واخذت تلعب دورا مهما في السياسة الخارجية التركية. ويصل عدد مراكز الأبحاث الاستراتيجية في الآونة الأخيرة في تركيا، إلى أكثر من 600 مركز أبحاث استراتيجي معتمد.[47] اضافة الى ظهور عدد من مراكز الابحاث العربية في تركيا بعد احداث الربيع العربي. كما قامت بعض دول الخليج العربي *بتمويل عدد من الشخصيات السوريةوالتركية من الذين يجيدون التحدث باللغة العربية والمقربة من حزب العدالة لانشاء مراكز ابحاث فياسطنبول لاجل التأثير في السياسة الخارجية وكيفية التعامل مع الملف العربي في منطقة الشرق الاوسط.
ورغم وجود هذا العدد الكبير من مراكز الابحاث، إلا ان الحكومة تعتمد على تحليلات بعض المراكز المقربة من سياسة وفكر حزب العدالة والتنمية في واقع الامر. وتعتمد طبيعة الدراسات والتقارير التي تصدر من هذه المؤسسات على رئيس المؤسسة وتوجهاته الشخصية الذي يلعب دوراً بارزاً في عملية تسويق هذه التقارير لاجل التأثير على اصحاب القرار.
تعد مؤسسة سيتا (وقف الدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية) (SETA) من اهم مراكز الدراسات الاستراتيجية التركية في مجال عملها،إذ أنه المركز الوحيد الذي يضم كافة الاختصاصات، ويتكون كادر المركز من (100) موظف، موزعين بالإضافة الى مقر المركز الرئيس في العاصمة أنقرة، على ثلاث فروع موجودة في كل من: واشنطن، والقاهرة، وبروكسل. وقد اصدرت المؤسسة العديد من الدراسات والتحاليل حول الحشد الشعبي.[48]
أما مركز دراسات الشرق الاوسط اورسام (ORSAM) فيعد من اهم مراكز الابحاث الاستراتيجية التركية في مجال عملها التخصصي في الملف العراقي والسوري، ويعتبر اهم مصدر معلومات حول العراق

43Ferec,M.**Türkiye'deCaferi/Azeri kanallarınedenkapatıldı?**,Knal7, 31.01.2017,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://goo.gl/ci68b4.

44- تركيا بوست، **أكاديمي تركي: الحشد الشعبي أخطر من داعش وعلى تركيا حمل الراية**، 8 أغسطس 2015، https://goo.gl/pyrmVL

45- وكالة الاناضول الاخبارية التركية، **بي كاكا الارهابية الة لحماية الهلال الشيعي الايراني**، 22.03.2017، https://goo.gl/Gxw8pa

46HurriyetGazetesi,**Irak’ta beklenen oldu: PKK ve Haşdi Şabi arasında çatışma çıktı**, 22.9.2017, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://goo.gl/hWn7.

47وكالة ترك برس، **دور مراكز الابحاث الاستراتيجية في السياسة الخارجية التركية**، 03.07.2015، شوهد في: 25.06.2019، في:https://goo.gl/MSkUod.

*مركز برق للدراسات الاستراتيجية ،ومركز العراق الجديد،ومنظمة الامة للتعاون العربي التركي، ومركز الشرقيات.

48SETA,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://www.setav.org/.

للحكومة التركية. فهي تتابع تطورات الاحداث في العراق عن كثب وخصوصا العمل الميداني،اذ ترسل باحثيها الى مختلف مناطق العراق في فترات متقاربة وتتعاون مع بعض المؤسسات الحكومية او منظمات المجتمع المدني او الشخصيات العلمية العراقية في محاولة للوصول الى المعلومات والتحاليل الاصح والاقرب الى الواقع العراقي قدر الامكان.[49]
كذلك نجد الكثير من مراكز الابحاث الاستراتيجية التي يشغل الشرق الاوسط جانبا حيويا من مجال عملها سواءا كانت حكومية او اهلية. إذ يشغل اختصاص الشرق الاوسط مكانة مهمة في الدراسات الاستراتيجية والاقليمية في تركيا. ولمكانة العراق الاستراتيجية والمهمة في الشرق الاوسط والروابط التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين العراق وتركيا يحضى العراق بجانب كبير من اهتمام الخبراء الاستراتيجيين حول الشرق الاوسط. وبطبيعة الحال نجد الكثير من الدراسات حول الحشد الشعبي، إلا ان اغلبها تصب في صالح السياسة العامة للدولة والتي تتشكل قراراتها إما من منطلقات ايدولوجية حزبية او على اساس ما يرى فيه صانع القرار التركي مصلحة البلاد، اضافة الى تأثير مراكز الابحاث والمؤسسات العلمية في صناعة هذه القرارات

3. موقف دول الخليج العربي من الحشد الشعبي
ان مواقف دول الخليج العربيكانت واضحة منذ بداية التجربة الديمقراطية في العراق، إذ بدأت تخوفات تلك الدول تظهر في الافق وسعت إلى تأليب الرأي العام العالمي ضد الحكومة العراقية الجديدة ووصمها بالحكومة الطائفية واتهامها بارتكاب اعمال قتل وتهجير تجاه الطائفة السُنيّة، وتغيير ديموغرافية المدن العراقية، وتنفيذ اجندة ايران السياسية في المنطقة. وهي بذلك ساهمت بشكل فاعل في عدم استقرار العراق والاحتقان الطائفي الذي يشهده العراق منذ عام 2003.واستعملت تلك الدول في سبيل تحقيق ذلك القنوات الدبلوماسية الرسمية ومراكز البحوث والدراسات ووسائل الاعلام العربية المسموعة والمقروءة والمرئية، إذ لعبت القنوات الفضائية الخليجية لاسيما قناتي (العربية والجزيرة) دوراً مهماً في الدعاية المضادة تجاه العراق ونظامه السياسي الجديد والوقوف بوجه تقدم العملية السياسية وحشد الرأي العام الدولي ضده، والدعوة الى "انقاذ" العراق من سيطرة ما تسميها "الميلشيات الشيعية الموالية لإيران.".[50]
ومع بداية ظهور الجماعات الارهابية في العراق تعمدت القنوات الخليجية والعربية عدم وصف تلك الجماعات بـ"الارهابية"، وتصويرها بانها "جماعات ثائرة" و "ثوار عشائر" و"مقاومة" ووصف ضحايا العمليات الارهابية في العراق من المدنين والعسكريين بـ(القتلى)، الامر الذي ساهم بشكل كبير في نقل الاحداث بشكل مغاير للحقيقة والواقع.[51]
وفي اعقاب سقوط محافظة نينوى والانبار وصلاح الدين في حزيران العام (2014) وتوسع سيطرة ورقعة انتشار نشاطات الجماعات الارهابية وظهورها كقوة فاعلة في العراق وسعيها الى توسيع مناطق سيطرتها على العاصمة بغداد والمحافظات الاخرى، لعبت تلك الجهات المناهضة للعملية السياسية في العراق دوراً رئيساً في الترويج لهذه الجماعات والمساهمة في دخولها لبقية مدن شمال وغرب العراق.[52] وحرصت مؤسساتها الاعلامية على وصف هذه العصابات الارهابية بـ "ثوار العشائر" والعمل على تسويغ التعاون بين "ثوار العشائر والجماعات المسلحة" من جهة وتنظيم الدولة الإسلامية الارهابي(داعش) من جهة

[49]ORSAM,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://orsam.org.tr/.
[50]Abbas, Z.**İktidar Bataklığında Irak Şiileri**, "II. Uluslararası Ortadoğu Sempozyumu, Kırıkkale,04-07.05 2016.
[51]قناة العربية، **ثوار العشائر يتجهون نحو بغداد واشتباكات بمحيط مطارها**، 16.06.2014، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2014/06/16/ثوار-العشائر-يعلنون-التقدم-باتجاه-بغداد.html.
[52]دلشاد عبدالله، **رئيس "تنسيقية ثوار العشائر": اذا استطاعت "داعش" طرد الايرانيين من العراق فسنؤيد خلافتها**، صحيفة الشرق الاوسط، العدد 13008، 10.07.2014،شوهد في: 25.06.2019، في:https://aawsat.com/home/article/134241.

أخرى، وإمكانية تحقيق التقارب في "تبني مشروع واحد يخدم مصالح وسياسات هذه الدول ويحقق مطالب المكونات العراقية الموالية لهم بإلغاء النظام السياسي العراقي الذي ظهر بعد 2003.[53]

ولقد نشرت مجلة (المجلة) السعودية التي تصدر في لندن تقريراً تناولت فيه اسباب ظهور الحشد الشعبي، ووصفت اوضاع العراق بعد تشكيل الحشد الشعبي بأنه "تحول من سيئ الى أسوأ"، وأنه "قد ظهرت بوادر عنف طائفي واحتراب أهلي جعلت الميليشيات الطائفية والجماعات المسلحة أداة لجلب الأمن وتهديده في آن واحد، وممارسة العنف ومكافحته في ذات الوقت، وفق معادلة سمَّاها البعض "حروب الإرهاب ضد الإرهاب".[54]

إن بروز قوات الحشد الشعبي في الساحة العراقية ودورها العسكري الكبير والذي قلب موازين القوى واوقف تقدم العصابات الارهابية الداعشية تجاه العاصمة بغداد، اثار هاجس الخوف لدى دول الخليج من تعاظم هذه القوة الفاعلة التي عدّتها "قوات غير نظامية" وموالية لجهات خارجية وتعمل بنفس الوقت على تنفيذ اجندات ايرانية وتنفيذ ما يسمى "الهلال الشيعي" في المنطقة.وتنظر دول الخليج الى الحشد الشعبي على انه مصدر قلق استراتيجي وامني لها، وفي الحقيقة تعد هذه المسألة عامل اساسي يحول دون تحسين العلاقات العراقية-الخليجية، وهذا القلق الاستراتيجي يعود من وجهة نظر دول الخليج الى عدة اسباب منها؛ خطورة الحشد الشعبي (بفصائله المختلفة)، لاسيما بعد ان اصبحت مؤسسة امنية رسمية، لانها تخضع للتأثير الايراني كما هو الحال بالنسبة لحزب الله اللبناني. خصوصا وأن الحشد الشعبي يملك قوة لا يستهان بها وله تأثير كبير على صناع القرار الاستراتيجي في العراق. وكذلك فإن تمركز بعض فصائل الحشد الشعبي بالقرب من الحدود العراقية-السعودية يمثل مصدر قلق كبير للمملكة العربية السعودية من امكانية استخدام ايران لبعض فصائل الحشد في اثارة مشاكل امنية للمملكة. بالإضافة الى إدعاء البحرين بأن لديها ادلة تثبت قيام بعض فصائل الحشد الشعبي بتقديم دعم عسكري وتدريب لناشطين شيعة في البحرين لتنفيذ هجمات ضد المؤسسات الحكومية البحرينية.[55] وفي الحقيقة ليس هنالك ادلة دامغة تثبت صحة تلك الادعائات لكن المملكة العربية السعودية تأخذ تلك الادعاءات بنظر الاعتبار لاسيما وانها ترى في امن البحرين كجزء حيوي من امنها الوطني الداخلي.[56]

4. أيران والحشد الشعبي

---

[53]أخبار الان، **احد قادة مجلس ثوار العشائر: حكومة المالكي نقضت بوعودها ونحن ماضون إلى بغداد،** 24.06.2014، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.akhbaralaan.net/news/arab-world/2014/06/24/sheikh-raad-sulaiman-says-maliki-government-reneged-on-its-promises-and-we-are-going-to-baghdad.

[54] محمد عبدالقادر خليل، **"العراقيون بين داعش والحشد: مليشيا تصنع التطرف.. ام جماعة تمارس الارهاب"**، المجلة، 22.06.2017، شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/H1WX7W.

[55]المهداوي والقرداغي ومحمود، **المصدر السابق.**

[56]لطيف، عمر، **هل ينوب الحشد الشعبي عن الحرس الثوري الايراني في مواجهة الولايات المتحدة؟،** 25.04.2019، اندبندت عربي، شوهد في: 27.06.2019، في: https://www.independentarabia.com/node/20426/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B4%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA.

يتمتع الحشد الشعبي بروابط متينة مع ايران. فقد اشار الطرفان في اكثر من مناسبة الى قوة العلاقات بين قادة الحشد والحرس الثوري الايراني ومدى مساهمة ايران في عدم فصائل الحشد الشعبي والقوات العراقية بمواجهة داعش. فمثلا قال رئيس هيئة الحشد فالح الفياض، أن "إيران كانت الدعم والسند الأولين للعراق في التصدي للهجمة الشرسة الكبرى."وقال أبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، إن "إيران قدمت للعراق على طبق من ذهب كل ما تستطيع تقديمه"، خلال مرحلة الحرب على داعش... الأخ قاسم سليماني والقادة الإيرانيون الآخرون فتحوا مخازن الأسلحة أمام العراقيين وزودونا بكل ما كنا نحتاج إليه" خلال المعارك مع تنظيم داعش الإرهابي".[57] إلا ان بعض التقارير تذكر ان بعض فصائل الحشد الشعبي المقربة من ايران تحظى بدعم وتسليح اكثر من الفصائل الاخرى.[58]

ساهمت ايران في تخصيص دعم كبير للحشد الشعبي أثناء الحرب على تنظيم ”داعش“ وظهر اللواء قاسم سليماني، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، مع قادة الحشد في التخطيط لبعض المعارك العسكرية. وتقول التقارير ان ايران تسعى الى الحفاظ على نفوذها داخل هذه المؤسسة، واستمرار الأخيرة كذراع عسكري لها في العراق في تكرار لنماذج أخرى في المنطقة العربية، مثل حزب الله في لبنان وجماعة الحوثيين في اليمن. وان ايران لا تريد انصهار الحشد الشعبي داخل الجيش العراقي، او المؤسسات العراقية، فهي تريد المحافظة على خطوط فاصلة بين الحشد والجيش، مثل العلاقة بين الحرس الثوري الإيراني والجيش الإيراني.[59]ومن جهتة ساهم الحشد الشعبي اغاثة منكوبي الفياضات التي ضربت ايران عام 2019. ورافق مجموعات الانقاذ العراقية الى ايران نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي ابو مهدي المهندس الذي ظهر الى جانب رئيس فيلق القدس اليراني قاسم سليماني وهو يتفقد المناطق المنكوبة.[60]

وبالنظر لهذه العلاقات الوثيقة بين قادة الحشد الشعبي وقادة الحرس الثوري الإيراني، يعتقد المختصون بصعوبة الفصل بين مصالح قادة الحرس الثوري الإيراني والزعماء العراقيين لفصائل الحشد الشعبي. فمثلا يشير الباحث هشام الهاشمي على هذه العلاقة وقوة التأثير الايراني في الحشد الشعبي بقوله "لا يمكن لهيئة الحشد الشعبي أن تختار التقارب مع من لا تريده ايران، والعقيدة المرجعية ٦٥٪ من فصائل الحشد الشعبي تقلد مرجعية خامنئي(الولي الفقيه) و٢٥٪ تقلد مرجعية السيستاني".[61]وبسبب هذه العلاقة الوثيقة، تتخوف القوى الدولية والاقليمية وفي مقدمتها امريكا ودول الخليج من وقوف دخول الحشد الشعبي الى جانب ايران في حال اندلاع حرب في المنطقة.[62]

وتعد هذه العلاقة من المعوقات الخارجية المهمة في العراق، اذ تنتقد القوى الدولية والاقليمية هذه العلاقة وتمارس حملات اعلامية وتساهم في الدعاية المضادة للحشد الشعبي وايران، فقد صرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في 26.12.2016 بأن الحشد الشعبي مؤسسة طائفية بحته يقودهاضباط إيرانيين.[63]

وبحكم الدعم اللجوستي والفني الايراني للحشد الشعبي ووجود الضباط والمستشارين الايرانيين، تتهم هذه الجهات الحشد الشعبي بانه النسخة العراقية من الحرس الثوري الايراني وانه يشكل تهديدا كبيرا على الامن والاستقرار الاقليمي ويمكنه ان يتدخل في المناطق النزاع كالبحرين واليمن، كما حصل في سوريا.[64]فمثلا جاء

---

[57] طارق، **المصدر السابق.**

[58]منى علي، **أي مستقبل للحشد الشعبي في العراق؟**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية،، حزيران 2018، الرياض، ص 13.

[59]طارق، **المصدر السابق.**

[60]عدنان ابو زيد، **تتصاعد الانتقادات ضد الحشد الشعبي مطابلة بحله**، المونيتور،شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2019/04/iraq-pmu-iran-allawi-muqtada-sadr.html\.

[61]الهاشمي، المصدر السابق.

[62]عبدالحفيظ عبدالرحيم محبوب، **الارهاب والشرق الاوسط الجديد**، إي كتب، 2017، لندن، ص 99.

[63]سي إن إن بالعربية، **الجبير "الحشد يقوده ضباط ايرانيون ولا مكان له بعراق موحد"**، 26.12.2016، شوهد في: 25.06.2019، في: https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/12/26/jubair-popular-mobilization-iraq.

[64]نظير الكندوري، **قانون الحشد الشعبي وتداعياته المستقبلية**، 27.11.2016، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.noonpost.com/content/15314.

تصريح رئيس الوزراء العراقي الاسبق اياد علاوي بحل الحشد الشعبي بعد الضجة الاعلامية التي تلت وضع امريكا الحرس الثوري الايراني في قائمة المنظمات الارهابية.[65]
وتساهم هذه المواقف والسياسات في شحن الاجواء وزيادة الانقسامات الطائفية في العراق، والتي تساهم بدورها في تبني بعض الجهات السياسية العراقية مواقف مضادة من دمج الحشد الشعبي في الموسسات الحكومية العراقية.

المطلب الثالث:ممكنات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبيفي العراق

بعد اصدار قانون الحشد الشعبي رقم (40)[66] من قبل مجلس النواب العراقي،[67]وصدور الامر الديواني رقم (91) لسنة 2016 للسيد رئيس الوزراء حيدر العبادي بتكييف اوضاع مقاتلين الحشد الشعبي ضمن وزارة الدفاع العراقية وضمن الضوابط والقوانين والاوامر النافذة،[68]اصبح الحشد الشعبي مؤسسة رسمية ضمن الاطار القانوني للدولة العراقية، وتحت امرة القائد العام للقوات المسلحة. في ظل هذا الغطاء القانوني ومع استثمار ما حققه الحشد الشعبي بالامكان توظيفه والاستفادة منه في اكثر من مجال داخل الدولة العراقية .
ففي المجال الامني أصدر رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي الامر الديواني رقم 237 الخاص بالحشد الشعبي، أمر فيه بإغلاق جميع مقرات الفصائل المسلحة داخل المدن وخارجها، طالباً من الفصائل المسلحة الاندماج في القوات النظامية.وبموجب المرسوم، فقد منع رئيس الوزراء العراقي الفصائل المسلحة التي تختار العمل السياسي من حمل السلاح، وكذلك أمر الأجنحة العسكرية للفصائل بقطع أي علاقة بالأجنحة السياسية[69].
إن الالتزام بقوانين البلاد واحترامها ذو اولوية قصوى في العمل المشروع, لذلك كانت المرجعية الدينية حريصة اشد الحرص على الوضع القانوني لتشكيلات الحشد الشعبي وكثيرا ما اوصت من منبر الجمعة بضرورة الاهتمام ورعاية هذه التشكيلات وزجها بين صفوف وتشكيلات الاجهزة الامنية العراقية ليتحقق الغطاء القانوني في حركتها وحربها ضد داعش، بالاضافة الى الامر الديواني الصادر من رئيس مجلس الوزراء بتاريخ 2018/3/8 بصدور ضوابطتكييفاوضاعمقاتليالحشد الشعبي سوف يعطي زخما لتقوية مؤسسة الحشد ضمن الاطار القانوني والامني. وبعد تأسيس الاطار القانوني للحشد الشعبي يجب أن تلتزم كافة فصائل وتشكيلات الحشد بهذا الاطار وتعمل بموجبه، واتخاذ كافة الاجراءات لمن لايلتزم بها وابعاد المسيئين.فمثلا يجب محاسبة الشخصيات والجهات التي لا تلتزم بتعليمات الهيأة وتقوم بتهديد البعثات الدبلوماسية واختطاف رعايا تلك دول الاجنبية. لكي تساهم بشكل عملي في احترام الامن والقانون في البلاد.

---

[65]العرب، **حل الحشد الشعبي يمنع احتسابه على الحرس الايراني**، العدد 11319، السنة 41، 15.04.2019، شوهد في: 25.06.2019، في: -https://i.alarab.co.uk/s3fs-public/2019
.04/11319_0.pdf?gaMtSmLN7yvYywtmkjIlVYAbfHHBZGVj#page=1

[66]جريدة الوقائع العراقية، قانون هيئة الحشد الشعبي، العدد 4429، 26.12.2019، شوهد في: 25.06.2019، في: /https://www.moj.gov.iq/view.2888، ص 40.

[67]مجلس النواب العراقي،**قانون هيئة الحشد الشعبي**، الصفحة الرسمية،26.11.2016، شوهد في: 25.06.2019، في:
http://arb.parliament.iq/archive/2016/11/26/%d9%82%d8%a7%d9%86%d9%88%d9%86-%d9%87%d9%8a%d8%a7%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b4%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b9%d8%a8%d9%8a/.

[68]الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء العراقي، رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي يصدر ضوابط تكييف اوضاع مقاتلي الحشد الشعبي، 08.03.2018،شوهد في: 25.06.2019، في: http://www.pmo.iq/press2018/8-3-201803.htm.

[69]الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء العراقي، رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة السيد عادل عبدالمهدي يصدر الامر الديواني المرقم 237 الخاص بالحشد الشعبي ايمانا بدور مقاتليه وضمانا لتحصين قواته ومراعاة لانسابية عملها، 01.07.2019، شوهد في:03.07.2019، في: -http://www.pmo.iq/press2019/1-7
.201903.htm

وينبغي تشكيل لجنة عليا ترتبط بمكتب رئيس الوزراء وبعضوية كل من مستشارية الامن الوطني وهيئة الحشد الشعبي والأمانة العامة لمجلس الوزراء تكون لها صلاحية التنسيق بين مختلف الوزارات و الحشد الشعبي .

ويمكن توظيف انتصارات الاجهزة الامنية والحشد الشعبي بطرد العصابات الارهابية في ردم الانقسام الطائفي في البلاد عبر توثيق جرائم التنظيم الارهابي وأشراك مؤسسات المجتمع المدني والقوى الاجتماعية للمساهمة في اعادة السلم المجتمعي بين اطياف الشعب. ويمكن للحشد الشعبي ان يساهم في هذا المجال بشكل فاعل لانه يضم مقاتلين من مختلف اطياف الشعب العراقي.وكذلك لابد من معالجة الإرهاب سياسيا وعقائدياً إذ لابد من معالجة الجذور الأساسية لنشوء ظاهرة التكفيرو تعزيز تجربة الحشد الشعبي في مختلف المحافظات العراقية الغربية والشمالية كونها تمتاز بنشاط الجماعات الارهابية لكي تكون قوى عقائدية رادعة لاي تهديد امني او ارهابي.

إن الانتصارات التي تحققت على يد الاجهزة الامنية والحشد الشعبي،تعطي رسائل اقليمية ودولية بأن الحكومة العراقية بما تتمتع به من قوات عقائدية رديفة متمرسة على حرب العصابات مدعومة بفتوى دينية وتأييد شعبي هي صاحبة المبادرة وصاحبة الحل وهي الوحيدة القادرة على الوقوف بوجه تمزيق العراق امنيا واجتماعيا، بتجميد المخططاتالتي تريد العبث بأمن ووحدة العراق.لذلك يجب السعي الى تغيير وجهة النظر السلبية اقليميا ودوليا حول الحشد الشعبي وإبراز دورها في تحقيق الامن والاستقرار ومحاربة الارهاب نيابة عن العالم. وفي هذا السياق يمكن التعاون مع مراكز الابحاث ووسائل الاعلام العراقية للعمل على اصدار منشورات ومطبوعاتتشرح التضحيات التي قدمها الحشد اثناء التحرير وبعده. واعداد دراسة كاملة عن دور الحشد الشعبيفي اعادة النازحين الى اماكنهم واخذ نماذج من ذلك استرجاع النازحين في منطقة ليلان وسليمان بيك وصلاح الدين والفلوجة، وعن دور الحشد في اغاثة النازحين اثناء وبعد التحرير، ودعوة المنظمات الدولية عند عرض هذه الدراسة.

ويجب العمل على ازال مخاوف دول الجوار والقوى الاقليمية من الحشد الشعبي. فالحشد الشعبي لا يشكل خطرا على الامن القومي لدول جوار العراق، انما قوة عسكرية رسمية تخضع للقوانين العراقية وتعمل على محاربةالجماعات الارهابية الموجودة في الاراضي العراقية. وهي بذلك تحارب الارهاب نيابة عنهم وتساهم في استقرار المنطقة والعالم عموما. ويمكن ان يساهم الحشد الشعبي يساهم بشكل فاعل تأمين الحدود العراقية في المناطق الصحراوية لمنع تسلل الإرهابيين من وإلى دول الجوار وعدم السماح لهم بالعبور.

إنَّ واحدة من أهم المداخل التي يمكن من خلالها التعامل مع الحشد الشعبي هو إعادة تأمين معيار الأداء الوظيفي في استراتيجية الأمن الوطني، ووفقاً للتصنيفات العسكرية والأمنية يُعد الحشد الشعبي قوة عسكرية ثورية وذلك لارتباطها بالحسابات الاستراتيجية القائمة على أساس تعبئة الأمة في مواجهة العدو، وهو الأمر الذي جعلها تتميز بقدرة عسكرية فعّالة مقارنة بتشكيلات القوات المسلحة العراقية، وعليه فمن أجل توظيف تجربة الحشد الشعبي في تعزيز الأمن الوطني العراقي بشكل مؤسساتي ينبغي تحويله أولاً من تنظيم عسكري ثوري إلى مؤسسة عسكرية احترافية. [70]وإن من أهم ممكنات توظيف الحشد الشعبي في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الدولة هو تحويله إلى قوة احترافية ذات طابع عسكري قادر على الإسناد وتأمين الردع بمفهومه الوظيفي. وإنَّ عملية التوظيف تتطلب آليات التحول في النطاق الوظيفي من الدافع الثوري إلى الدافع الاحترافي العسكري، وهذا يرتبط بطبيعة مرحلة ما بعد تنظيم داعش الإرهابي التي تتطلب الانتقال بوظيفة الحشد من المواجهة المباشرة إلى الردع والإسناد، وعليه فإنَّ على صانع القرار تأمين متطلبات هذا التحول في النطاق الوظيفي والتنظيمي.

أن الحشد الشعبي لا يعمل على تغيير ديموغرافية اي محافظة عراقية ولا يستهدف اية طائفة بعينها بل ان هدفها الاساسي هو محاربة الارهاب هو حماية المواطنين وممتلكاتهم وأن اغلب عناصر الحشد في المناطق المعنية هم من ابناء تلك المناطق. ولذلك يجب الالتزام بجميع التعليمات الصادرة منالحكومة العراقية والمرجعية الدينية بعدم رفع الاعلام والشعارات والرايات التي تثير تخوفات لدى بعض الجهات وقطع الطريق امام الجهات التي تعمل لاثارة الفتن الطائفية وتخويف دول الجوار من الحشد والاكتفاء برفع العلم العراقي وشعار هيأة الحشد الشعبي.

---

[70]علي فارس حميد،**ممكنات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي في مرحلة ما بعد داعش ((دراسة في العقيدة القتالية ومستلزمات الإحترافية العسكرية)**، النهرين ع4. ايلول 2017.

ويمكن الاستفادة من قدرات الحشد الشعبي للمساهمة في اعادة اعمار المدن المدمرة من قبل الجماعات الارهابية (داعش)، واعمار المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية التي تعرضت للتدمير او الاضرار خلال العمليات العسكرية.والتعاون مع وزارة النفط للمساهمة في اعمار المصانع والمعامل الاستراتيجية التي تعرضت إلى التدمير من قبل الارهاب وأثناء التحرير كمصفى بيجي والكسك وغيرها،وتأهيل المواقع المنتجة للكبريت والفوسفات في مناطق الشرقاط وعكاشات مثلا. والتعاون مع وزارة الصناعة لإعمار وتشغيل المصانع في نينوى وصلاح الدين والانبار كمعمل أسمنت سنجار،وبادوش وحمام العليل والحدباء. وكذلك التعاون مع وزارة الكهرباء والتعليم العالي لاجل الاستفادة من قدرات الحشد الشعبي الموجودة في المناطق الصحراوية والقرى والارياف لحماية وإسناد محطات انتاج الطاقة الكهربائية باستخدام الطاقة النظيفة (الشمسية). اضافة الى ذلك يمكن الاستفادة من الحشد الشعبي في تطوير الصناعات الحربية من خلال دعم المؤسسات الصناعية التابعة الى وزارة الصناعة (التصنيع العسكري سابقا). فمن المعروف ان الحشد الشعبي يضم الكثير من الخبرات الهندسية الحربية التي يمكن الاستفادة منها في مجال التصنيع العسكري.
وكذلك العمل على تطوير القطاع الزراعي بالتعاون مع وزارة الزراعة لإنشاء مشاريع زراعية استراتيجية في المناطق الصحراوية واعادة الحياة إلى القرى والارياف ذات الكثافة السكانية المنخفضة التي من الممكن ان تكون مناطق لتجمع الجماعات الارهابية، والعمل على مشروع التشجير لاجل انشاء حزام أخضر حول العاصمة ومراكز المدن العراقية الأخرى. وتطوير القدرات الذاتية للحشد الشعبي في مواجهة الكوارث الطبيعية لدعم منتسبي الدفاع المدني.والمساهمة في تقديم الدعم للمزاعين كما حصل في الفيضانات التي ضربت البلاد عامي 2018-2019، او إنشاء فرق لمكافحة الحرائق التي ضربت الاف الدونمات من المحاصيل الزراعية صيف عام 2019.

الخاتمة

يعد الحشد الشعبي من اكثر القضايا التي تشغل الساحة السياسية والعسكرية في السنوات الأخيرة. فقد لمع نجم الحشد الشعبي بسرعة بعد حزيران 2014،وحظي بإطار قانوني في شباط 2016 فأصبحت وحدات الحشد الشعبي رسمياً جزءاً من قوات الأمن العراقية. وخلال فترة الاربع سنوات اللاحقة ساهم الحشد الشعبي بشكل كبير في محاربة داعش وتحرير المدن العراقية التي احتلها هذا التنظيم. قد ساهم وجود الحشد الشعبي في إعادة الروح إلى الأجهزة الأمنية، وتحقيق النصر العسكري وإعادة السلم المجتمعي من خلال الدور الإنساني الذي لعبه في التعامل مع النازحين ومع سُكان المناطق المحررة. وبات من الضروري توظيف الحشد الشعبي في المنظومة المؤسساتية للدولة لتدعيم منظومة الدفاع العراقية خصوصاً مع وجود التحديات الأمنية الداخلية والإقليمية مع ضرورة الحفاظ على الهوية الوطنية للحشد الشعبي. كما لابد من استثمار ممكنات الحشد من الجهد الهندسي والكوادر التي يمتلكها في المساهمة بإعادة الإعمار.
ويمكن توكيل المهام النوعية للحشد الشعبي في حفظ الأمن الداخلي وفرض هيبة الدولة وملاحقة الخلايا الإرهابية وتكثيف الجهد الاستخباري لدى الحشد الشعبي. كما تساهم قوات الحشد الشعبي كقوة دعم واسناد في الحفاظ على حدود العراق في مواجهة الأخطار الخارجية، كما من الضروري إبراز الدور الإنساني الموجود لدى الحشد الشعبي إعلامياً للخارج الإقليمي والدولي لمواجهة التحديات الخارجية المتخوفة من صورة خاطئة عن الحشد الشعبي مصورة لهم من جانب معادي للعراق، وان إشراك الحشد الشعبي في العمليات الخدمية سيساهم بشكل فعال في مواجهة التحديات الداخلية وتقوية اللحمة الوطنية من خلال تعزيز مفهوم التعايش السلمي الذي كرسه الحشد الشعبي في عملياته العسكرية ونجح في تحرير الانسان قبل الأرض من براثن الإرهاب.
ويجب الاخذ بعين الاعتبار ان بنية الحشد الشعبي ذات مكوّنات مختلفة وميول ايديولوجية وسياسية متعددة تضم حوالى سبعين مجموعة، وبالتالي يصعب تعريفها بشكلٍ واضح، ولا يمكن تقييمها كلها في خانة واحدة. لذلك على صانعي القرار التعامل مع كل فصيل بشكل منفصل عن الاخريات لكي يسهل توظيف الحشد الشعبي في المؤسسات العراقية بالشكل الانجع.

المراجع

ابو زيد، عدنان، **تتصاعد الانتقادات ضد الحشد الشعبي مطابلة بحله**، المونيتور، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.al-monitor.com/pulse/ar/contents/articles/originals/2019/04/iraq-pmu-iran-allawi-muqtada-sadr.html\

أخبار الان، **احد قادة مجلس ثوار العشائر: حكومة المالكي نقضت بوعودها ونحن ماضون إلى بغداد**، 24.06.2014، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.akhbaralaan.net/news/arab-world/2014/06/24/sheikh-raad-sulaiman-says-maliki-government-reneged-on-its-promises-and-we-are-going-to-baghdad.

البطاط ووحيد، محمد هاشم و رزاق فالح ، **في مواجهة داعش السيستاني والحشد الشعبي بعد احداث الموصل**، مركز العراق،ط1 ,2016.

الحريري، جاسم يونس، **التنافس الاقليمي والدولي في العراق وانعكاساته على علاقاته الخارجية بعد الاحتلال الامريكي**، ط1، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان، 2016 .

السورية، **"الكوريدور" الإيراني ما هو.. كيف ولماذا عدلت إيران مساره؟**، 31.05.2017، شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/okWtTJ.

الشماع، همام، **العراق وظاهرة الفساد الاداري والاقتصادي**، 13.01.2019، شوهد في: 23.05.2019، في: http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2019/01/190108083839665.html.

الصافي، السيد احمد , **وكيل الإمام السيستاني, خطبة صلاة الجمعة للمرجعية الدينية في الصحن الحسيني**, 17.01.2014.

الكندوري، نظير، **الكتل السياسية العراقية بين خطاب الدولة المدنية والمحاصصة الطائفية**، 12.07.2018، نون بوست، شوهد في: 23.05.2019، في: https://www.noonpost.com/content/24053.

الكندوري، نظير، **قانون الحشد الشعبي وتداعياته المستقبيلة**، 27.11.2016، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.noonpost.com/content/15314.

المصري، محمد ، **سياسات الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط**، سياسات عربية" دورية محكمة تعنى بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية و السياسات العامة، العدد 7 اذار 2014.

المهداوي والقرداغي ومحمود، عبدالناصر وشاهو وعمر عبدالستار ، **الحشد الشعبي تهديد محلي واقليمي**، 30.04.2018 ، شوهد في: 23.05.2019، في: https://www.newiraqcenter.com/archives/3627.

الهاشمي، محمد صادق ، **الثقافة السياسية للشعب العراقي وابرز تحولاتها**، **مطبعة الساقي**، بيروت، 2013.

الهاشمي، هشام، **الحشد الشعبي التحديات والمعالجات**، مركز صنع السياسات للدراات الدولية والاستراتيجية، 30.04.2018، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.makingpolicies.org/ar/posts/hs.php.

الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء العراقي، **رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة الدكتور حيدر العبادي يصدر ضوابط تكييف اوضاع مقاتلي الحشد الشعبي**، 08.03.2018، شوهد في: 25.06.2019، في: http://www.pmo.iq/press2018/8-3-201803.htm.

الموقع الرسمي لرئاسة الوزراء العراقي، **رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة السيد عادل عبدالمهدي يصدر الامر الديواني المرقم 237 الخاص بالحشد الشعبي ايمانا بدور مقاتليه وضمانا لتحصين قواته ومراعاة لانسابية عملها**، 01.07.2019،شوهد في: 03.07.2019، في: http://www.pmo.iq/press2019/1-7-201903.htm.

تركيا بوست، **أكاديمي تركي: الحشد الشعبي أخطر من داعش وعلى تركيا حمل الراية**، 08.08.2015، شوهد في: 25.06.2019، في: https://www.turkey-post.net/p-65559/K,.

جريدة الوقائع العراقية، **قانون هيئة الحشد الشعبي**، العدد 4429، 26.12.2019، شوهد في: 25.06.2019، في: /https://www.moj.gov.iq/view.2888، ص 40.
حسين، عدي فالح، **جدلية الشراكة والمعارضة في النظام السياسي العراقي بعد 2003**، اطرحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، 2010.
حميد، علي فارس، **ممكنات التوظيف الاستراتيجي للحشد الشعبي في مرحلة ما بعد داعش ((دراسة في العقيدة القتالية ومستلزمات الإحترافية العسكرية)**، مجلة النهرين ، العدد 4، ايلول 2017.
خليل، محمد عبدالقادر، **"العراقيون بين داعش والحشد: مليشيا تصنع التطرف.. ام جماعة تمارس الارهاب"**، المجلة، 2017/6/22، شوهد في: 24.04.2019، في: https://goo.gl/H1WX7W.
رأي اليوم، **الجنرال الامريكي بترايوس "ابو الصحوات" يصحو فجأة ويعتبر "الحشد الشعبي" العراقي اكثر خطورة من "الدولة الاسلامية"**، 22.03.2015، شوهد في: 23.05.2019، في: https://goo.gl/SnFMtR.
سبع، سداد مولود، **مشكلة الامن والاستقرار في العراق بعد العام 2003** ، مجلة دراسات دولية، العدد 62، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص ص55- 72، ص 57.
سي إن إن بالعربية، **الجبير "الحشد يقوده ضباط ايرانيون ولا مكان له بعراق موحد"**، 26.12.2016، شوهد في: 25.06.2019، في: -https://arabic.cnn.com/middleeast/2016/12/26/jubair-popular-mobilization-iraq.
صحيفة العرب، **حل الحشد الشعبي يمنع احتسابه على الحرس الايراني**، العدد 11319، السنة 41، 15.04.2019، شوهد في: 25.06.2019، في: -https://i.alarab.co.uk/s3fs-public/2019-04/11319_0.pdf?gaMtSmLN7yvYywtmkjIlVYAbfHHBZGVj#page=1.
طارق، مجدي، **ما بعد "داعش": مستقبل الحشد الشعبي**، 26.09.2018، مركز سيتا، شوهد في: 23.05.2019، في: https://sitainstitute.com/?p=3531.
عبد الحسين، ياسر ، **اللاعبون من غير الدول...الحشد الشعبي أنموذجاً**، الاخبار، العدد 2629 ، 01.07.2015، شوهد في: 22.03.2019، في: https://goo.gl/qNdKSX.
عبدالرضا وعزيز، اسعد طارش وفراس كوركيس ، **التطوارات السياسية في العراق بين الديمقراطية والتوافقية**، مجلة دراسات دولية، العدد 63، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ص ص235-265، ص 237.
عبدالله، دلشاد، **رئيس "تنسيقية ثوار العشائر": اذا استطاعت "داعش" طرد الايرانيين من العراق فسنؤيد خلافتها**، صحيفة الشرق الاوسط، العدد 13008، 10.07.2014، شوهد في: 25.06.2019، في: https://aawsat.com/home/article/134241.
علي، منى، **أي مستقبل للحشد الشعبي في العراق؟**، مركو الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية،، حزيران 2018، الرياض.
قناة العالم، **فصيلان من الحشد الشعبي يطالبان بانسحاب كامل للقوات الأمريكية**، 06.02.2018، شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/omHo6u.
قناة العربية، **ثوار العشائر يتجهون نحو بغداد واشتباكات بمحيط مطارها**، 16.06.2014، شوهد في: 25.06.2019، في: /https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/2014/06/16ثوار-العشائر-يعلنون-التقدم-باتجاه-بغداد.
قناة العربية، **مئات الاكراد يحتجون على هجوم الحشد الشعبي**، 23.01.2017، شوهد في: 28.06.2019، في: http://ara.tv/4ptc7.
كروكر واخرون، ريان ، **تقرير مجموعة عمل مستقبل العراق تحقيق استقرار طويل المدى لضمان هزيمة داعش**، المجلس الاطلنطي، مركز رفيق الحريري للشرق الاوسط، نوفمبر 2016.
لطيف، عمر، **هل ينوب الحشد الشعبي عن الحرس الثوري الايراني في مواجهة الولايات المتحدة؟**، 25.04.2019، اندبندت عربي، شوهد في: 27.06.2019، في: https://www.independentarabia.com/node/20426/%D8%A7%D9%84%D8%A3%

D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B3%D8%B7/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%86%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B4%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA.

ليقبت وسميث، ماثيو وفيليب، **"كتائب الامام علي" لمحة عن ميليشيا شيعية عراقية متشددة تحارب "داعش"**, المرصد السياسي 2352-5، كانون الثاني2015 معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى.

مجلس النواب العراقي، **قانون هيئة الحشد الشعبي**، الصفحة الرسمية،26.11.2016، شوهد في: 25.06.2019،
في:
http://arb.parliament.iq/archive/2016/11/26/%d9%82%d8%a7%d9%86%d9%88%d9%86-%d9%87%d9%8a%d8%a7%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%b4%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%b4%d8%b9%d8%a8%d9%8a/.

محبوب، عبدالحفيظ عبدالرحيم ، **الارهاب والشرق الاوسط الجديد**، إي كتب، 2017، لندن.

مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية، **الممر الايراني ... هل بات أمراً واقعاً ؟**، 14.06.2017، شوهد في: 25.06.2019، في: https://goo.gl/LJh7RQ.

مركز الفيض العلمي، **مستقبل الحشد الشعبي**، بغداد، حزيران، 2016 .

مركز الوطن لاستطلاع الرأي العام، **إستبيان، كيف تقيم أداء الحشد الشعبي؟**، شوهد في: 23.05.2019، في: http://alwatancenter.net/post/7.

مركز الوطن لاستطلاع الرأي العام، **أستبيان ميداني : هل تعتقد أنَّ مُشارَكة الحشد الشعبيِّ في معارك التحرير جسَّدت المعاني الحقيقيّة للوحدة، وأجهضت مُخطَّطات التقسيم؟**، شوهد في: 23.05.2019، في: http://alwatancenter.net/post/13.

مطر، سليم، **الذات الجريحة**، ط 4، دار الكلمة الحرة بيروت، 2008.

نازا محمد، ، **حركة "النجباء".. أول فصيل شيعي عراقي على لائحة "الارهاب" الامريكية**، وكالة الاناضول الاخبارية، 23.11.2017، شوهد في: 24.03.2019، في:
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AC%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D8%B4%D9%8A%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A7%D9%82%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9/976124 .

وكالة الاناضول الاخبارية، **لن نسمح باقتطاع أراض من سوريا.. وإيران تنتهج سياسة توسع فارسية**، 20.04.2017، شوهد في: 22.03.2019، في: https://goo.gl/ttF3f.

وكالة الاناضول الاخبارية التركية، **بي كاكا الارهابية الة لحماية الهلال الشيعي الايراني**،22.03.2017،،
شوهد في: 22.03.2019، في:https://goo.gl/Gxw8pa.
وكالة ترك برس، **دور مراكز الابحاث الاستراتيجية في السياسة الخارجية التركية**، 03.07.2015، ،
شوهد في: 25.06.2019، في:https://goo.gl/MSkUod.

References:

Abbas, Z**İktidar Bataklığında Irak Şiileri**, "II. Uluslararası Ortadoğu Sempozyumu, Kırıkkale,04-07.05 2016.

Abbas, Z. (2013).**Irak'ta Şii Merciliğinin Siyasi Rolü**, Önsöz Yayınları, İstanbul, 2013.

Al-Gabouri, A.**The Role of the Popular Mobilization Forces in the Iraqi Political Process**, 01.10.2018, Viewed on: 23.05.2019, On:https://www.washingtoninstitute.org/fikraforum/view/the-role-of-the-popular-mobilization-forces-in-the-iraqi-political-process.

Al jazeera Türk, **Kaçırılan Türk işçilerden ilk görüntü**, 11.09.2015, Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:http://www.aljazeera.com.tr/haber/kacirilan-turk-iscilerden-ilk-goruntu.

Brammer, A. & Milton-Edwards, B. I**raq's security dilemma and the intractable problem of the PMF**, 23.10.2017, Viewed On: 23.05.2019, On:https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/iraq-security-mosul-coalition-us-pmf/.

Ferec, M.**Türkiye'de Caferi/Azeri kanalları neden kapatıldı?**, Knal7, 31.01.2017,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://goo.gl/ci68b4.

Haber Türk, **Irak'ta Türk işçiler kaçırıldı**, 02.09.2015,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan: https://www.haberturk.com/dunya/haber/1123315-irakta-turk-isciler-kacirildi.

Hürriyet Gazetesi, **Irak'ta beklenen oldu: PKK ve Haşdi Şabi arasında çatışma çıktı**, 22.9.2017,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://goo.gl/hWn7.

Oda TV, **AKP'li Ensarioğlu: "Haşdi Şabi'yi terörör gütü olarak görüyoruz"**, 16.10.2016, https://goo.gl/HWQ3Cz,22.03.2019.
ORSAM,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://orsam.org.tr/.

SETA,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://www.setav.org/.

Williams, S.**Oil Companies' Bet on Kurdistan Turns Sour**, 26.04.2016, The Wall Street Journal, Viewed On: 28.06.2019https://www.wsj.com/articles/oil-companies-bet-on-kurdistan-turns-sour-1461708524?mod=e2tw&cb=logged0.6321830346714705.

Yeni Şafak, **Haşdi Şabi'den küstah tehdit: Türkiye'ye savaş açarız**, 16.12.2016,Tarihte Görüldü: 25.06.2019, Şuradan:https://www.yenisafak.com/dunya/hasdi-sabiden-kustah-tehdit-turkiyeye-savas-acariz-2581657.